

أهل التفسير)الامام محمد بن احمد بن جزي الكلبي(

عبدالرحمن الشهري

في ائمة التفسير تضحية ونور هداية سبقوا الى التحرير والتنوير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون ايتها الاخوات المشاهدات في برنامجكم اهل التفسير تكلمنا عن عدد من المفسرين من كبار المفسرين ومن المؤثرين في تاريخ التفسير وارجو ان نكون في تلك الحلقات - [00:01:07](#)

قد اضئنا سير بعض هؤلاء العلماء الذين تصدوا واشتغلوا بتفسير القرآن الكريم وانا ارى ان هذا جزء من واجبهم علينا رحمة الله عليهم فانهم قد اشتغلوا بالقرآن الكريم وخدموه وبذلوا جهدا كبيرا - [00:01:30](#)

طيلة حياتهم اثمر كتبها جامعة مؤثرة في تاريخ تفسير القرآن الكريم وامتدادا لهذه التراجم التي نتحدث عنها في هذا البرنامج سوف يكون حديثنا هذا اليوم عن كتاب من كتب التفسير - [00:01:51](#)

التميزة ومؤلفه من اهل الاندلس من اهل القرن الثامن الهجري هذا القرن الذي جرت فيه للاندلس احداث عظيمة وسقط كثير من مدن الاندلس في يد النصارى عالمنا في هذه الحلقة ايها الاخوة المشاهدون - [00:02:13](#)

هو العلامة محمد ابن احمد ابن محمد ابن جزي الغرناطي الاندلسي ومحمد ابن احمد ابن جزي الكلبي الاندلسي من المفسرين الذين كتبوا في التفسير وكان لهم دور مؤثر في تاريخ التفسير - [00:02:36](#)

ما تميز كتابه بما تميز به كتابه من حسن السبكي والصياغة وسوف يأتي الحديث باذن الله تعالى عن منهجه هذا الكتاب اليوم هو كتاب التسهيل لعلوم التنزيل التسهيل لعلوم التنزيل لمؤلفه محمد ابن احمد ابن محمد ابن جزي الكلبي - [00:03:05](#)

الغرناطي الاندلسي ولد محمد ابن احمد ابن جزي الكلبي في غرناطة عام ستمائة وثلاث وتسعون من الهجرة عام ست مئة وثلاثة وتسعين من الهجرة نشأ في حجر والده وهو من عائلة معروفة بالعلم والفضل اشتهر منها عدد من العلماء - [00:03:30](#)

والفضلاء والقضاة الامراء امراء النواحي في بلاد الاندلس وقد دخل جدهم وهو من قبيلة كلب ابن وضرة وهي قبيلة قطاعية قحطانية قد هاجر كثير من ابنائها الى الاندلس مع اوائل الفتح - [00:03:54](#)

ويذكر اهل التراجم ان جد ابن جزيل الكلبي دخل الى الاندلس مع ابي الخطار الكلبي والي الاندلس في زمن هشام ابن عبدالمك سنة مائة وخمسة وعشرين من الهجرة ما استقر بهم المقام في غرناطة وتفرقا او انتشر او ظهر من هذه العائلة عدد كبير من العلماء منهم عالمنا الذي نتحدث - [00:04:17](#)

عنه في هذه الحلقة وهو محمد ابن احمد ابن محمد ابن جزي الكلبي الاندلسي رحمة الله عليه وقد ولد كما تقدم سنة ست مئة وثلاثة وتسعين في دولة بني الاحمر. وعاصر ابن جزيل الكلبي معظم هذه الدولة وكانت دولة حكمت - [00:04:41](#)

اخيرا حكمت ما يقارب قرنين من الزمان في بلاد الاندلس وقد توفي الكلب وهو في السابعة والاربعين من عمره شهيدا ان شاء الله توفي في معركة طريف سنة سبع مئة وواحد واربعين للهجرة - [00:04:58](#)

وقد ولد ست مئة وثلاثة وتسعين وتوفي سبع مئة وواحد واربعين هجرية توفي وعمره اه في السابعة والاربعين تقريبا فهو ما زال شابا وقد الف عددا من المؤلفات تدل على فضله ورسوخه منها كتب في الاصول وكتب في - [00:05:16](#)

الفقه وكتابه هذا في التفسير له كتاب التسهيل لعلوم التنزيل التفسير وله كتاب القوانين الفقهية وهو كتاب مشهور تعرض فيه لمذهب المالكية وله ايضا كتاب تقريب الوصول في علم الاصول - [00:05:32](#)

ايضا في اصول الفقه وهو معتني باصول الفقه. وله كتب كثيرة في العقائد آ في التصوف وبعضها طبع وبعضها قد فقد يعتبر العصر الذي عاش فيه ابن جزي الكلبي وهو النصف الاول من القرن الثامن الهجري - [00:05:49](#)
من حيث السياسة يعتبر عصرا هادئا نسبيا واما من الناحية العلمية فقد كان اه عصرا مليئا بالعلماء لم يكن في العصر الذي سبقه وهو العصر الذي كان فيه القرطبي وكان فيه الامام ابن عطية الذي تكلمنا عنه وانما كان دون ذلك ولذلك يعد تفسير ابن جزيل الكلبي الذي نتحدث - [00:06:09](#)

وفي هذه الحلقة التفاسير النادرة التي وصلت الينا من تفاسير تلك الحقبة من الزمان وهي النصف الاول من القرن الثامن الهجري في الاندلس واحب ان انبه الى مسألة وان كانت - [00:06:30](#)

ترد على طلبة العلم الا انها قد ترد على بعض من يسمع بالكلب ان البعض يسمع ان الكلب بالكذب في التفسير رواية وهو محمد ابن السائب الكلبي المتوفى سنة مئة وستة واربعين هجرية - [00:06:46](#)
اما المؤلف او المفسر الذي نتحدث عنه في هذه الحلقة فهو محمد ابن احمد ابن محمد ابن جزي الكلبي المتوفى سنة سبعمائة وواحد واربعين هجرية فمحمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة مئة وستة واربعين هجرية - [00:07:05](#)

ومحمد بن جزيل الكلبي المتوفى سنة سبع مئة وواحد واربعين هجرية. يتفقان في النسبة الى قبيلة كلب ابن وبرة القضاعية الحميرية الفحطانية التي اه ذكرتها قبل قليل الا ان محمد بن السائب الكلبي عاش في الكوفة وتوفي بها. اما محمد ابن جوزيف فقد ولد ومات في - [00:07:19](#)

في غرناطة اه وبينهما بون شاسع من حيث الزمن محمد بن السائب الكلبي يروي عن ابي صالح يروي عن ابن عباس وهذه السلسلة سلسلة ساقطة عند علماء التفسير والتفسير الذي يروي بها - [00:07:36](#)
لا يعتد به اردت ان انبه على هذه الملحوظة حتى لا تلتبس على بعضنا. اذا قيل اذا قلنا الكلبي فهو يختلف عن آ محمد بن السائب الكلبي والذي يظهر والله اعلم ان محمد بن - [00:07:53](#)

الكلبي قد الف تفسيره هذا التسهيل لعلوم التنزيل الفه في اخر حياته اي ما بعد سبع مئة وثلاثين للهجرة الى سبع مئة واربعين للهجرة في هذه السنوات الف والتسهيل لعلوم التنزيل لماذا؟ لانه قد ظهر في كتابه هذا تميزه في - [00:08:07](#)
التفسير وتميزه في اصول الفقه وتميزه في اللغة مما يدل على انه قد بلغ مبلغا متقدما من العلم وان كان يذكر عنه اهل التراجع انه قد تولى الخطاب في جامع اه غرناطة مبكرا وهو في السابع والعشرين تقريبا من عمره ولا يتولى مثل هذا المنصب - [00:08:25](#)
في ذلك الزمان الا من جمع اه اصول العلم وبلغ مبلغا من العلم تجاوز فيه اقرانه فاستحق ان يقدم وان يمكن من خطاب الجامع طلب العلم رحمة الله عليه على يد مشايخ آ غرناطة في زمانه فقرأ القرآن وحفظه وتعلم على يد شيوخه - [00:08:42](#)
وقد كان من اول شيوخه ومن ابرزهم اه ابو الزبير ابو جعفر ابن الزبير اه الغرناطي الثقفي صاحب كتاب ملاك التأويل وهو من اه اكبر علماء الاندلس في اللغة وفي القراءات وله كتاب ملاك التأويل في المتشابه من التنزيل. من اهم واثمن الكتب التي طبع في دار الغرب - [00:09:03](#)

تحقيق الدكتور سعيد الفلاح كان هو من اول من طلب ابن جزيل الكلبي العلم على يديه. وتوفي ابن الزبير الغرناطي سنة سبع مئة وثمانية من الهجرة وكان عمر اه ابن جزي الكلبي في ذلك الوقت ثلاثة عشر عاما - [00:09:25](#)
فاخذ ما عند ابن الزبير الغرناطي ثم تتلمذ بعد ذلك على عدد كبير من شيوخ اه الاندلس كابن رشيد السبتي يا صاحب الرحلة الى المشرق فقد تتلمذ عليه في الحديث وتتلذ على عدد من علماء غرناطة في اللغة وفي القراءات حتى انفد ما عنده - [00:09:42](#)
اه اما كتابه التسهيل لعلوم التنزيل فهو من التفاسير المركزة المختصرة ويعد كتاب التنزيل او التسهيل لعلوم التنزيل من كتب التفسير التي لم تحظى بالعناية من العلماء المتأخرين حتى انه قد طبع عدة طبعات لا تكاد تجد فيها طبعة جيدة - [00:10:04](#)
مع اهمية هذا الكتاب وقيمتة العلمية كيف رتب ابن جزي الكلبي هذا الكتاب؟ ولماذا اصلا الف ابن جزي الكلبي كتابه في التفسير مع وجود كثير من كتب التفسير المتقدمة ابن جزي الكلبي في مقدمته يقول - [00:10:35](#)

ذاكرا الدافع الذي دفعه الى التأليف يقول اما بعد فان علم القرآن العظيم هو ارفع العلوم قدرا واجلها خطرا واعظمها اجرا واشرفها ذكرا وان الله انعم علي بان شغلني بخدمة القرآن وتعلمه وتعليمه وشغفني بتفهم معانيه وتحصيل علومه - [00:10:56](#)

اطلعت على ما صنف العلماء رضي الله عنهم في تفسير القرآن من التصانيف المختلفة الاوصاف المتباينة الاصناف فمنهم من اثر الاختصار ومنهم من طول حتى كثر الاسفار ومنهم من تكلم في بعض فنون العلم دون بعض ومنهم من اعتمد على نقل اقوال الناس - [00:11:23](#)

ومنهم من عول على النظر والتحقيق والتدقيق وكل احد سلك طريقا نحاه وذهب مذهبا ارتضاه. وكلا وعد الله الحسنی وصدق رحمه الله فان كتب التفسير كما تقدم بعضها معنا لكل تفسير منها منهجه الذي ارتضاه مؤلفه - [00:11:40](#)

ولكل تفسير منها قيمته العلمية ولكل تفسير او في كل تفسير منها تظهر شخصية المفسر الذي في الاندلس غير الذي في المشرق الذي في القرن الثالث غير الذي في القرن السابع. وهكذا تجد في كل كتاب من هذه الكتب - [00:11:59](#)

لونا ومذاقا وفائدة ومنهجا مختلفة قال ورغبت في سلوك طريقهم والانخراط في مساق فريقهم صفت هذا الكتاب في تفسير القرآن العظيم وسائر ما يتعلق به من العلوم وسلكت مسلكا نافعا اذ جعلته وجيزا جامعا - [00:12:14](#)

قصدت به اربع مقاصد الكتاب كتاب مختصر ودقيق وعبارات مركزة ويعد هذا الكتاب من اثنى ما يتدرب عليه طالب العلم في قراءة كتب يقول وتتضمن اربع فوائد الفائدة الاولى جمع كثير من العلم في كتاب صغير الحجم - [00:12:34](#)

تسهيلا على الطالبين وتقريبا على الراغبين فقد لخص ما في كتب التفسير التي سوف اذكرها مصادره والتي اعتمد عليها لخص ما فيها باوجز عبارة وادق عبارة واودعها في كتابه هذا - [00:12:55](#)

الفائدة الثانية قال ذكر نكت عجيبة وفوائد غريبة قل ما توجد في كتاب لانها من نبات صدر وينابيع ذكرى مما اخذته عن شيوخى رضي الله عنهم فهو قد اودع من التعليقات ومن الفوائد ومن الاستنباطات ما استفاده من الكتب او استفاده من شيوخه او استنبطه - [00:13:10](#)

بنفسه الفائدة الثالثة قال ايضاح المشكلات التي قد يتعرض لها من يقرأ القرآن الكريم قال ايضاح المشكلات اما بحل العقد المقفلات واما بحسن العبارة ورفع الاحتمالات ربما تجد بعض المشكلة في القرآن الكريم يتعرض لها المفسرون - [00:13:31](#)

تقرأ في كتاب التفسير الاول في الثاني في الثالث ربما لا تستطيع ان تفهم المقصود لغموظ في العبارة ربما غموظ في عبارة بعض المؤجرين مثل الامام الطبري رحمه الله على بيانه - [00:13:52](#)

وجزالة الفاظه الا انه قد تغمض على القارئ او يغمض على القارئ المقصد الذي يقصده الامام الطبري للتواء العبارة في بعض المواضع ابن جزيل الكلبي يقول ربما اجد مثل هذا فاحاول ان ابسط العبارة واوضح العبارة آآ وهذه من الفوائد التي اشتمل عليها هذا التفسير - [00:14:05](#)

الفائدة الرابعة قال تحقيق اقوال المفسرين الصحيح منها والسقيم وبيان الراجح من المرجوح وسماه كتاب التسهيل لعلوم التنزيل مميزات هذا الكتاب ايها الاخوة اولا انه جزل العبارة محرر العبارة ولذلك يعد هذا الكتاب من التفاسير المختصرة المركزة - [00:14:27](#)

الثاني انه قدم بين يدي الكتاب بمقدمتين قدم ابن جزي الكلبي رحمة الله عليه بين يدي كتابي هذا بمقدمتين المقدمة الاولى قسمها الى اثني عشر بابا وهذه المقدمة مقدمة الاولى من مقدمات تفسير ابن الجزيء - [00:14:55](#)

يستحق المدارس وهي قريبة من مقدمة في اصول التفسير للشيخ الاسلام ابن تيمية الا انها اوسع منها وادق منها اشتملت هذه المقدمة الاولى على اثني عشر بابا. الباب الاول تكلم فيه ابن جزي الكلبي عن نزول القرآن الكريم - [00:15:19](#)

اما المقدمة او اما الباب الثاني من المقدمة الاولى فتكلم فيه عن السور المكية والمدنية ومقصود بالمكي والمدني الباب الثالث تكلم فيه في المعاني والعلوم التي تضمنها القرآن الكريم في ذلك - [00:15:40](#)

الباب الرابع تكلم في فنون العلم التي تتعلق بالقرآن وتكلم عن التفسير والقراءات والنحو والى اخره الباب الخامس وهو من اهم من اهم ابواب هذه المقدمة الرائعة تكلم عن اسباب الخلاف بين المفسرين - [00:15:58](#)

والوجوه التي يرجح بها بين اقوالهم نتكلم عن اسباب اختلاف المفسرين وتكلم عن وجوه الترجيح بين اقوال المفسرين وهذه

المقدمة او هذا الموضوع في المقدمة من اهم في هذه المقدمة ولذلك فاني انصح الاخوة المشاهدين - [00:16:18](#)

ان يراجعوا هذه وخاصة طلبة العلم الذين يرغبون في معرفة كيفية او دراسة اختلاف المفسرين واسباب هذا الاختلاف لماذا يقع

الخلافا في كتب التفسير؟ لماذا يأتي هذا فيقول قولا وهذا يقول قولا مخالفا له؟ هل هناك اسباب - [00:16:37](#)

اوجبت هذا الاختلاف ثم كيف تتعامل مع هذا الاختلاف؟ وكيف ترجح بين هذه الاقوال ثم تكلم في الباب السادس من المقدمة الاولى

في ذكر المفسرين فتكلم عن طبقات المفسرين طبقة الصحابة ثم طبقة التابعين ثم اتباع التابعين. وذكر ابرز من في هذه الطبقات -

[00:16:54](#)

الباب السابع تحدث عن الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم وذكر الايات المنسوخة الباب الثامن تكلم عن جوامع القراءات وتكلم عن

اقسام القراءات وذكر انه قد اعتمد في تفسيره قراءة نافع المدني - [00:17:13](#)

لسببين السبب الاول قال لانها هي القراءة المشهورة عندنا في الاندلس وفي المغرب ايضا والسبب الثاني انها قراءة اهل المدينة فانا

اقتدي بهم ان قراءة المدينة والمدينة هي بلد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:29](#)

وذكر الآثار التي تذكر ان قراءة نافع سنة متبعة. وكذلك بقية القراءات وهذه من المسائل المهمة ايها الاخوة المشاهدون ان يتنبه

القارئ لكتاب التفسير ما هي القراءة التي يفسر المفسر - [00:17:48](#)

بناء عليها لماذا؟ لانه قد يأتي المفسر فيفسر على قراءة نافع المدني وانت تقرأ وتظن انه يفسر رواية حفص عن عاصم عندما يفسر

بمعنى لا يدل عليه الرواية التي تحفظها ربما تظن انه قد اخطأ. على سبيل المثال - [00:18:05](#)

عندما تقرأ قول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة قال وانظر الى العظام كيف ننجزها ثم نكسوها لحما ننجزها مأخوذة من النشز

وهو المرتفع او الارتفاع كيف ننجزها؟ اي كيف نرفعها ونحييها - [00:18:32](#)

هذه قراءة حفص ربما انت تعرف قراءة حفص ثم تقرأ في تفسير ابن جزي الكلبي ستجد انه يفسر هذه الآية على انها ننشرها وانظر

الى العظام كيف ننشرها بالراء من النشر - [00:18:51](#)

انتظن انه قد اخطأ فسر النشر وهو الآية هي بالنشز ينبغي ان تتنبه ما هي القراءة التي اعتمد عليها المفسر فسر بناء عليها وهنا لذلك

تجد ملاحظات واخطاء في طباعة كتب التفسير - [00:19:10](#)

عندما يأتي المفسر فيفسر على قراءة ويأتي الذين يطبعون كتابه اليوم فيضعون رواية حفص وهو قد فسر على رواية نافع ويحصل

خلاف بين الآية وبين التفسير اه الباب التاسع في هذه المقدمة الاولى تكلم عن الوقف والابتداء واقسامه وفصل في ذلك - [00:19:25](#)

الباب العاشر تكلم عن الفصاحة والبلاغة وادوات البيان. وتكلم عن اهمية علم البلاغة للمفسر واثني على تفسير الزمخشري الذي سبق

ان تحدثنا عنه وقلنا انه عمدة المفسرين الذين اعتنوا بالبيان والبلاغة - [00:19:45](#)

ذكر ابن جوزي قواعد ومسائل مهمة لمن يريد ان يقرأ القرآن الكريم تتعلق بعلم البلاغة والبيان حتى يفهم القرآن الكريم على وجهه

الباب الحادي عشر تكلم عن اعجاز القرآن الكريم. وذكر الالوه التي كان القرآن الكريم معجزا للعرب بها - [00:20:03](#)

الباب الثاني عشر والآخر في هذه المقدمة عن فضل القرآن فاورد بعض الاحاديث والآثار التي تدل على فضل القرآن الكريم هذه هي

المقدمة الاولى. وهذه المقدمة متن يستحق ان يدرس مستقلا آ في اصول التفسير - [00:20:22](#)

لما اشتمل عليه من القواعد والضوابط والمسائل المهمة ومثله في ذلك مقدمة في اصول التفسير للشيخ الاسلام ابن تيمية. شيخ

الاسلام ابن تيمية توفي سبع مئة وثمانية وعشرين. ابن جزيل الكلبي توفي سبع مئة وواحد واربعين. بينهما - [00:20:38](#)

سنوات قليلة لكن هذا من المشرق وهذا من المغرب لذلك فان لا اظن انه قد اطلع على مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية المقدمة

الثانية في تفسير ابن جزي الكلبي - [00:20:53](#)

مقدمة اللغات تكلم فيها عن الكلمات والافعال الاسماء والافعال والحروف التي يكثر دورانها في القرآن الكريم فجمعها ورتبها في

المقدمة الثانية وفسرها على حسب حروف المعجم وبدأ بالهمز ثم الباء ثم الى ان انهى حرف الياء - [00:21:10](#)

تكلم عن غريب القرآن في القرآن الكريم كلاما محررا جمع فيه بين الحديث عن غريب القرآن وبين الوجوه والنظائر بعض المفردات لها اكثر من معنى ويذكرها في هذه المقدمة واظن والله اعلم انه قد استفاد هذه الفكرة من ابن قتيبة في كتابه غريب القرآن -

[00:21:35](#)

لان ابن قتيبة في كتابه غريب القرآن قد سلك هذا المسلك قسم كتابه ثلاثة اقسام القسم الاول فسر فيه الاسماء الحسنى التي وردت في القرآن الكريم والقسم الثاني فسر فيه - [00:21:59](#)

العبارات او الالفاظ التي يكثر دورانها في القرآن الكريم وليس بعض السور باولى فيها من بعض يا جماعة في مكان واحد حتى لا يحتاج بعد ذلك الى التكرار ثم في القسم الثالث بدأ ابن قتيبة ففسر غريب القرآن على حسب السور مستبعدا ما سبق ان شرحه في

[00:22:17](#) المقدمة الثانية -

ابن جزي الكلبى صنع مثل هذا الصنيع تقدم بمقدمة ذكر فيها قواعد التفسير وقواعد الترجيح التي ذكرتها لكم اثنا عشر بابا هي من اهم ما يعنى به طالب ثم في المقدمة الثانية فسر غريب القرآن ورتبه على حسب - [00:22:40](#)

اه حروف المعجم واجاد في تحريره وفي اه بيانه ثم بعد ذلك بدأ في تفسير القرآن الكريم من اوله لآخره من الفاتحة الى سورة الناس سوف اذكر منهجه في ذلك - [00:23:02](#)

رتب ابن جزي الكلبى تفسيره كغيره من المفسرين حسب ترتيب المصحف الشريف ابتداء بسورة الفاتحة وانتهاء بسورة الناس تفسير ابن الجزية الكلبى يأخذ الاية ياخذ الجمل من الاية ولذلك يعتبر من التفسير الجملي بمعنى انه ياخذ جملة جملة - [00:23:20](#)

ثم يشرع في تفسيرها وربما احيانا يذكر جزء من الاية ثم يقول الاية يعني الى اخره ثم يفسرها وابن الجزية احيانا قد يترك في تفسيره الاية والايتين والثلاث فلا يفسرها - [00:23:42](#)

لظهورها عنده ويتجاوزها الى غيرها. ربما انه قد سبق ان شرح المعاني الغامضة فيها في المقدمة الثانية وربما لانه يرى انها الفاظ ظاهرة وواضحة للعربي لا يحتاج ان يتوقف عندها - [00:24:00](#)

ابن جزي يحيل الى ما سبق تفسيره كثيرا وربما احيانا يحيل الى ما سيأتي تفسيره خاصة اذا تكررت الالفاظ المتشابهة وتعددت القضية الواحدة فانه يقول آ سبق تفسير هذه الاية. على سبيل المثال - [00:24:19](#)

عندما جاء الى تفسير قوله تعالى في سورة القلم ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم سورة القلم قال هو يونس عليه السلام وسماه صاحب الحوت لان الحوت ابتلعه وهو ايضا ذو النون والنون هو الحوت وقد ذكرنا قصته في الانبياء - [00:24:39](#)

والصافات قد سبق ان ذكرت قصته في سورة الانبياء وفي سورة الصافات الم يطل فيها هنا السمة البارزة التي تظهر في تفسير ابن جزي الكلبى هي الميل الى الاختصار وتلخيص الاقوال وجمعها - [00:24:56](#)

وهذي من اهم مميزات تفسير ابن جزي الكلبى رحمة الله عليه لانه قد هدف يعني اراد وتغير من تفسيره هذا ان يختصر وان يلخص اقوال المفسرين السابقين في كتاب واحد محرر. وفي الحق ان - [00:25:13](#)

ان هذا الكتاب كان كتابا مهما يحتاجه المسلمون في ذلك الزمان لتغلب النصارى على بلاد المسلمين ولسقوط كثير من مدن المسلمين وبلادهم في الاندلس. فاحتاج الناس الى كتاب مختصر ميسر يعولون عليه ويستفيدون منه في تفسير القرآن الكريم. كما هي حال

[00:25:28](#) الناس اليوم -

فانه لكثرة مشاغل الناس اليوم وقلة الوقت المتاح للقراءة فانه يكثر السؤال عن كتاب مختصر في التفسير ولذلك كثرت المختصرات في التفسير لكثرة الحاجة ابن الجزية ايضا يضع قاعدة او ما يشبه القاعدة في بعض الايات التي تتكرر بكثرة - [00:25:48](#)

القرآن الكريم. فيفسر هذه الاية التي تتكرر ويقول وهكذا حيث وقعت في القرآن الكريم مثال ذلك عندما قال الله سبحانه وتعالى ولقد استهزأ برسل من قبلك فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب - [00:26:11](#)

يقول مقصدها تأنيس وتسلية النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا حيث وقع يعني كلما جاءت اية فيها انه قد استهزأ بالرسل السابقين. واننا قد اهلكنا اولئك المستهزئين. فهذا من باب التسلية للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:29](#)

حيثما وقعت مثل هذه الالية فانها تدل على هذا المقصد لم يسر ابن جزى الكلبي على منهج واحد في تفسيره للايات لا تستطيع ان تقول ان ابن جزى الكلب يبدأ باسباب النزول مثلا. ثم يذكر المناسبة ثم يفسر الغريب لا - [00:26:47](#)

وانما ليس له آآ منهج مضطرد في هذا ولذلك فانه ربما قدم اسباب النزول وربما اخره اه ايضا مما هو جدير بالذكر في اه في تفسير ابن جزى انه يعتمد اسلوب السؤال والجواب في تفسيره - [00:27:09](#)

وهذا قد قد استفاده من كتاب اه الزمخشري الكشاف فانه من اهم الكتب التي اعتنى بها واعتمد عليها اه في كتابه اه ايضا من الكتب التي اعتمد عليها تفسير ابن عطية. واعتمد على تفسير الطبري وعلى تفسير المهدوي. وعلى تفسير مكى بن ابي طالب وعلى تفسير النقاش وكل - [00:27:25](#)

مسير العمدة التي تقدمته فانه قد انتفع بها، الا انه قد عول كثيرا على تفسير ابن عطية المحرر الوجيز وعلى الكشاف للزمخشري هناك آآ دراسات تناولت منهج ابن جوزي من اهمها ابن جزى ومنهجه في التفسير لعل - [00:27:45](#)
اه ابن محمد الزبيرى وهي رسالة ماجستير في الجامعة الاسلامية طبعت في مجلدين في دار القلم وفيها اسهاب واطالة. وفي كتاب ابن جزى ومنهجه في التفسير عبد الرحمن البركة وهو ايضا طبع في ليبيا وكتاب جيد ومختصر في بيان منهج ابن جوزيه - [00:28:01](#)

اه طبعا تفسير ابن الجزيل الكلبي للأسف الشديد انه على كثرة طبعته ليس فيه طبعة تقول انها خالية من العيوب ومن السقط اول تفسير ابن جزى هي طبعة المكتبة التجارية الكبرى في مصر عام الف وثلاث مئة وخمسة وخمسين هجرية - [00:28:18](#)
اه اي قبل ثلاثة وسبعين عام ثم صور في بيروت عن الطبعة الاولى وطبع في مجلد واحد في دار الكتاب العربي عام الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين. طبع في القاهرة بتحقيق محمد عبد المنعم الينوسي وابراهيم عطوة ونشرته - [00:28:34](#)
الكتب الحديثة عام الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين. ثم صور ايضا وطبع في دار الكتب العلمية. وطبع في غيرها وقد بلغني انه يحقق الان من قبل بعض طلبة العلم ولعله ان يخرج ويحظى بدراسة ويحظى بتحقيق علمي يستحقه هذا الكتاب الذي يعد من اهم وامتن كتب التفسير - [00:28:46](#)

هو كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لمحمد ابن احمد ابن محمد ابن جزى الكلبي المتوفى سنة سبعمائة وواحد واربعين للهجرة رحمه الله رحمة واسعة واجزل له الثواب والى لقاء قادم مع مؤلف - [00:29:06](#)
من المفسرين ومع كتاب من كتب استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا اخوتي في رحلة في صحابة التفسير رمز تضحية ونور هداية هداية سبقوا الى التحرير والتنوير - [00:29:21](#)